لا الاجسام ومنه اطلاق البشرى على المبشر به والهوى على المهوي والقول على المقول ومنها اطلاق الفاعل والمفعول في
على المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب بأيكم المفتون اي الفتنة على ان الباء غير زائدة ومنها
اطلاق فاعل على مفعول نحو ماء دافق اي مدفوق لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي لا معصوم جعلنا
حرما آمنا اي مأمونا فيه وعكسه نحو انه كان وعده مأتيا اي آتيا حجابا مستورا اي ساترا وقيل هو على
بابه اي مستورا عن العيون لا يحس به احد ومنها اطلاق فعيل بمعنى مفعول نحو وكان الكافر على ربه ظهيرا
ومنها اطلاق واحد من المفرد والمثنى والجمع على آخر منها مثال اطلاق المفرد على المثنى والله ورسوله احق
ان يرضوه اي يرضوهما فافرد لتلازم الرضاءين وعلى الجمع ان الانسان لفي خسر اي الاناسي بدليل الاستثناء
منه ان الانسان خلق هلوعا بدليل الا المصلين ومثال اطلاق المثنى على المفرد ألقيا في جهنم اي الق ومنه كل فعل
نسب الى شيئين وهو لاحدهما فقط نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدهما وهو الملح دون
العذب ونظيره ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وانما تخرج الحلية من الملح وجعل
القمر فيهن نورا اي في احداهن نسيا حوتهما والناسي يوشع بدليل قوله فاني نسيت الحوت وانما اضيف
النسيان اليهما لسكوت موسى عنه فمن تعجل في يومين والتعجيل في اليوم الثاني على رجل من القريتين عظيم
قال الفارسي اي من احدى القريتين وليس منه ولمن خاف مقام ربه جنتان وان المعنى جنة واحدة خلافا للفراء
وفي كتاب ذا القد لابن جني ان منه أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وانما المتخذ الها
عيسى دون مريم ومثال اطلاقه على الجمع ثم ارجع البصر كرتين اي كرات لان البصر لا يحسر الا بها وجعل
منه بعضهم قوله الطلاق مرتان ومثال اطلاق الجمع على المفرد قال رب ارجعون اي ارجعني وجعل منه
ابن فارس فناظرة بم يرجع المرسلون والرسول واحد بدليل ارجع اليهم وفيه نظر لانه يحتمل انه خاطب
رئيسهم لا سيما وعادة الملوك جارية انهم لا يرسلون واحدا وجعل منه فنادته الملائكة ينزل الملائكة
بالروح اي جبريل واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والقاتل واحد ومثال اطلاقه على المثنى قالتا اتينا في المثنى
طائعين قالوا لا تخف خصمان بغى فان كان له اخوة فلامه السدس اي اخوان فقد صغت قلوبكما اي قلباكما
وداود وسليمان اذ يحكمان الى قوله وكنا لحكمهم شاهدين ومنها اطلاق الماضي على المستقبل لتحقيق
وقوعه نحو اتى امر الله اي الساعة بدليل فلا تستعجلوه ونفخ في الصور فصعق من في السموات واذ قال
الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس الاية وبرزوا لله جميعا ونادى اصحاب الاعراف وعكسه لافادة
الدوام والاستمرار فكأنه وقع واستمر نحو أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان اي تلت ولقد نعلم اي علمنا قد يعلم ما انتم عليه اي علم فلم تقتلون انبياء الله اي قتلتم وكذا
فريقا كذبتم وفريقا تقتلون يقول الذين كفروا لست مرسلا اي قالوا ومن لواحقه التعبير عن المستقبل
باسم الفاعل والمفعول لانه حقيقة في الحال لا في الاستقبال نحو وان الدين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس
ومنها اطلاق الخبر على الطلب امرا او نهيا او دعاء مبالغة في الحث عليه حتى كأنه وقع واخبر عنه قال
الزمخشري ورود الخبر والمراد الامر او النهي ابلغ من صريح الامر والنهي كأنه سورع فيه الى الامتثال واخبر عنه
نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج على قراءة
الرفع وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله لا يمسه الا المطهرون اي لا يمسه

واما خبرنا

واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله اي لا تعبدوا بدليل وقولوا للناس حسنا لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم اي اللهم اغفر لهم وعكسه نحو فليمدد له الرحمن مدا اي يمد اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم
اي ونحن حاملون بدليل انهم لكاذبون والكذب انما يرد على الخبر فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال الكواشي
في الاية الاولى الامر بمعنى الخبر ابلغ من الخبر لتضمنه اللزوم نحو ان زرتنا فلنكرمك يريدون تأكيد ايجاب الاكرام
عليهم وقال ابن عبد السلام لان الامر للايجاب فشبه الخبر به في ايجابه ومنها وضع النداء موضع التعجب نحو
يا حسرة على العباد قال الفراء معناها فيا لها حسرة وقال ابن خالويه هذه من اصعب مسألة في القرآن لان الحسرة
لا تنادى وانما ينادى الاشخاص لان فائدته التنبيه ولكن المعنى على التعجب ومنها وضع جمع القلة موضع
الكثرة نحو وهم في الغرفات آمنون وغرف الجنة لا تحصى هم درجات عند الله ورتب الناس في علم الله
اكثر من العشرة لا محالة الله يتوفى الانفس اياما معدودات ونكتة التقليل في هذه الاية التسهيل على
المكلفين وعكسه نحو يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ومنها تذكير المؤنث على تأويله بمذكر نحو فمن جاءه
موعظة من ربه اي وعظ واحيينا به بلدة ميتا على تأويل البلدة بالمكان فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اي
الشخص او الطالع ان رحمت الله قريب من المحسنين قال الجوهري ذكرت على معنى الاحسان وقال الشريف المرتضى
في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ان الاشارة للرحمة وانما لم يقل ولتلك لان تأنيثها غير حقيقي
ولانه يجوز ان يكون في تأويل ان يرحم ومنها تأنيث المذكر نحو الذين يرثون الفردوس هم فيها انث الفردوس وهو
مذكر حملا على معنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها انث عشرا حيث حذف الهاء مع اضافتها الى الامثال
وواحدها مذكر فقيل لاضافة الامثال الى مؤنث وهو ضمير الحسنات فاكتسب منه التأنيث وقيل هو من باب
مراعاة المعنى لان الامثال في المعنى مؤنثة لان مثل الحسنة حسنة والتقدير فله عشر حسنات امثالها
وقد قدمنا في القواعد المهمة قاعدة في التذكير والتأنيث ومنها التغليب وهو اعطاء الشيء حكم غيره وقيل
ترجيح احد المغلوبين على الآخر واطلاق لفظه عليهما اجراء للمختلفين مجرى المتفقين نحو وكانت من القانتين والاصل
من القانتات فعدت الانثى من الذكور بحكم التغليب بل انتم قوم تجهلون
اتى بتاء الخطاب تغليبا لجانب انتم على جانب قوم والقياس ان يؤتى بياء الغيبة لانه صفة لقوم وحسن
العدول عنه وقوع الموصوف خبرا عن ضمير المخاطبين قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم غلب في
الضمير المخاطب وان كان من تبعك يقتضي الغيبة وحسنه انه لما كان الغائب تبعا للمخاطب في المعصية
والعقوبة جعل تبعا له في اللفظ ايضا وهو من محاسن ارتباط اللفظ بالمعنى ولله يسجد ما في السموات
وما في الارض غلب غير العاقل حيث اتى بما لكثرته وفي اية اخرى بمن فغلب العاقل لشرفه لنخرجنك يا شعيب
والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا ادخل شعيب في لتعودن بحكم التغليب اذ لم يكن في ملتهم
اصلا حتى يعود فيها وكذا قوله ان عدنا في ملتكم فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
عد منهم بالاستثناء تغليبا لكونه كان بينهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين اي المشرق والمغرب
قال ابن الشجري وغلب المشرق لانه اشهر الجهتين مرج البحرين اي الملح والعذب والبحر خاص بالملح فغلب
لكونه اعظم ولكل درجات اي من المؤمنين والكفار والدرجات للعلو والدركات للسفل فاستعمل
الدرجات في القسمين تغليبا للاشرف قال في البرهان وانما كان التغليب من باب المجاز لان اللفظ لم يستعمل

دائما